14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

السبت - 8 يناير 2011 - العدد 15047
Saturday - 8 January 2011 - Issue 15047

www.14october.com

الحريري يستبعد تعديلات في الحكومة اللبنانية

©Reuters

رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري

بيروت/14 أكتوبر/ رويترز:

أعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان المقترحات السعودية لتخفيف التوترات حول الاتهامات التي ستوجه في قضية اغتيال والده عام 2005 لا تتضمن تغييرات في حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها.

وقال الحريري لصحيفة الحياة في حديث نشر أمس الجمعة «هذا الموضوع خارج البحث كليا في المسار السعودي- السوري.

ومن يعتقد ان بامكان اي حكومة غير حكومة الوحدة الوطنية ان تنهض بهذا البلد عليه ان يعيد التفكير مليا بموقفه».

وأصيبت حكومة الحريري بشلل طوال أشهر نتيجة لتوترات سياسية ناجمة عن التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة في تفجير عام 2005 الذي أدى إلى مقتل رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق.

وتوقع دبلوماسيون توجيه اتهامات لاعضاء في حزب اللّه الذي يشارك بوزراء في حكومة الحريري. ومن المتوقع ان ترسل هذا الشهر لائحة الاتهام إلى قاضي المحكمة الذي سيبت في أمر القضية.

ونفى حزب اللّه أي دور له في مقتل الحريري ورفض التحقيق المستمر منذ خمس سنوات في التفجير الذي يقول ان وراءه اهدافا سياسية وطالب رئيس الوزراء اللبناني بشجب المحكمة التي تقود التحقيق بدعم من الامم المتحدة. وهو مطلب لم يجد استجابة حتى الان.

وقال محللون انه اذا وجهت المحكمة اتهامات بالفعل لاعضاء في حزب اللّه فقد ينسحب من الحكومة هو وحلفاء له من الشيعة والمسيحيين بغرض اسقاطها.

وقال «ليكن مفهوما بكل صراحة ان اي التزام من جانبي لن يوضع موضع التنفيذ قبل ان يقوم الطرف الاخر بتنفيذ ما التزم به، هذه هي القاعدة الاساس في الجهود السورية.

ومن المتوقع ان يرسل مدعي المحكمة دانيال بيلمار مسودة لائحة الاتهام الى القاضي دانيال فرانسن قريبا. وقال متحدث باسم المحكمة ان تفاصيل الاتهامات لن تنشر قبل ان يوافق عليها القاضي وهو ما قد يستغرق شهرين.

خفض حالة التأهب بين قوات الكوريتين وأمريكا

سول/14 أكتوبر/ رويترز:

جاء في تقرير اخباري يوم أمس الجمعة ان قوات الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية خفضت من حالة التأهب بعد ان اشارت معلومات مخابرات الى ان كوريا الشمالية خفضت بدورها حالة الاستنفار بين الوحدات العسكرية في الساحل الغربي.

وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء إن وحدات كوريا الشمالية بما فيها قواعد المدفعية التي شاركت في الاغلب في القصف المدفعي لجزيرة كورية جنوبية في 23 نوفمبر تشرين الثاني كانت في حالة استعداد خاص لكن يبدو أنها الآن تقوم بعمليات روتينية.

ونقلت يونهاب عن مصدر حكومي قوله «ننظر فيما اذا كانت هذه الخطوات لها صلة باللفتات التصالحية من جانب الشمال التي عرض فيها اجراء محادثات».

ورفضت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ومسؤول في القيادة المشتركة للقوات تأكيد صحة التقرير. وقال المسؤول «لا نناقش قضايا متعلقة بمعلومات مخابرات.

وتنامى التوتر في شبه الجزيرة الكورية الى واحد من أعلى مستوياته منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 بعد اغراق سفينة كورية جنوبية ما أسفر عن مقتل 46 بحارا وبعد قصف الشمال لجزيرة يونبيونج الكورية الجنوبية في نوفمبر.

وأضرت هذه الحوادث والتهديدات بالرد من الجانبين بالاسواق المالية. وقال بعض المحللين ان خطر نشوب صراع أوسع زاد لكن اندلاع حرب واسعة النطاق لايزال غير مرجح.

ونقلت يونهاب عن كيم سونج تشان قائد العمليات البحرية في كوريا الجنوبية قوله للصحفيين المحليين أمس الجمعة ان بلاده ستضاعف من نطاق المناورات المشتركة المضادة للغواصات التي تقوم بها مع الولايات المتحدة هذا العام بما في ذلك المناورات في المياه القريبة من حدود المياه المتنازع عليها مع الشمال.

ودعت كوريا الشمالية يوم الأربعاء الماضي الى اجراء محادثات غير مشروطة مع الجنوب لتخفيف التوتر ورفضت سول ذلك ووصفته بانه «دعاية» لا تتعامل معها بجدية.

وأدى تصاعد التوتر الى زيادة الضغط من اجل استئناف المحادثات لكن سول وواشنطن رفضتا لفتات بيونجيانج للعودة الى طاولة المحادثات ودعوة الصين الى اجراء مباحثات. وانسحب الشمال من المحادثات السداسية الخاصة بنزع السلاح مقابل حصول بيونجيانج على مساعدات عام 2008 . وتضم المحادثات الكوريتين والولايات المتحدة والصين وروسيا واليابان.

ويختتم ستيفن بوسورث المبعوث الامريكي المسؤول عن السياسة تجاه كوريا الشمالية زيارة اقليمية تهدف الى تنسيق الخطوات المقبلة في سبيل انهاء الطموحات النووية لكوريا الشمالية.

ولم تسفر زيارته للمنطقة فيما يبدو عن تحقيق انفراجة بشأن الزام بيونجيانج بمفاوضات جادة مع ضمان عدم اضطرار القوى الاقليمية الى تقديم تنازلات. ومن المقرر أن يغادر بوسورث اليابان متوجها الى الولايات المتحدة.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ووزير الخارجية الياباني سيجي مايهارا يوم أمس الأول الخميس انه يتعين على كوريا الشمالية أن تكف عن سلوكها الاستفزازي حتى يتسنى تحقيق تقدم في مجال الحد من التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وكرر وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي في تصريحات بنيويورك يوم أمس الأول الخميس طلب الصين اجراء محادثات طارئة بين رؤساء وفود المحادثات السداسية.

©Reuters

ستيفن بوسورث يتحدث للصحفيين في طوكيو يوم أمس الجمعة

عواصم العالم

الصين تؤكد أن الرئيس (هو) سيزور الولايات المتحدة الشهر الجاري

بكين/14 اكتوبر/ رويترز:

قالت وزارة الخارجية الصينية يوم أمس الجمعة ان الرئيس الصيني هو جين تاو سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة في الفترة من 18 الى 21 يناير كانون الثاني.

ولم يقدم بيان مقتضب اصدره هونج لي المتحدث باسم الوزراء ونشر في موقع الوزارة على الانترنت مزيدا من التفاصيل. وكان البيت الابيض قد أعلن الشهر الماضي عن زيارة (هو).

وجاء الاعلان الصيني بعد يوم من اتمام المبعوث الامريكي الخاص بشأن الكوريتين ستيفن بوسورث يومين من المحادثات في بكين. وتحث واشنطن الصين على ممارسة مزيد من الضغط على حليفتها كوريا الشمالية لاستئناف محادثات نزع السلاح النووي وتحسين الروابط مع جارتها كوريا الجنوبية.

ومن المرجح ان تكون المسألة بين الموضوعات الرئيسية التي سيناقشها (هو) مع الرئيس الامريكي باراك اوباما اثناء اجتماعهما في البيت الابيض في 19 يناير.

ومن المرجح ايضا ان تحث ادارة اوباما الرئيس الصيني على القيام بجهد أكبر لزيادة قيمة العملة الصينية اليوان وتضييق الفجوة في الميزان التجاري بين البلدين.

غباغبو يطرد سفيري بريطانيا وكندا

ساحل العاج/14 أكتوبر/ رويترز:

طرد الرئيس المنتهية ولايته بساحل العاج لوران غباغبو سفيري بريطانيا وكندا من البلاد في وقت دعا فيه منافسه الحسن وتارا -المعترف به دوليا رئيسا للبلاد- المجموعة الاقتصادية لبلدان غرب أفريقيا (إيكواس) إلى تنفيذ «عملية عسكرية خاصة» لتنحية غباغبو عن السلطة.

وفي خضم ذلك اقترحت الولايات المتحدة على مجلس الأمن دراسة توسيع العقوبات على ساحل العاج لزيادة الضغط على غباغبو من أجل إجباره على التنحي عن السلطة.

وأكدت الحكومة في ساحل العاج في بيان للناطق باسمها أهوا دون ميلو أن قرار طرد سفيري كندا وبريطانيا اتخذ «تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل الذي ينظم العلاقات الدبلوماسية».

وكانت بريطانيا وكندا قد سحبتا في ديسمبر/ كانون الأول الماضي اعتمادات سفيري ساحل العاج لديهما، اللذين عينهما غباغبو، وأكدتا أنهما ستعترفان بالممثلين اللذين سيعينهما وتارا لديهما.

وهددت حكومة غباغبو في وقت سابق بطرد سفراء البلدان التي تعتزم، بطلب من وتارا، «إنهاء مهمات» ممثليها بساحل العاج.

وفي سياق تطورات الأزمة في ساحل العاج دعا وتارا إيكواس إلى القيام بعملية عسكرية خاصة «غير عنيفة» لتنحية غباغبو عن الحكم.

وقال وتارا في مؤتمر صحفي بأبيدجان «إذا استمر (غباغبو) في عناده، فيجب على إيكواس اتخاذ الإجراءات الضرورية، ومن بينها استعمال القوة المشروعة».

وأضاف أن «استعمال القوة المشروعة لا يعني أنها قوة ضد العاجيين، إنها قوة لطرد غباغبو»، موضحا أن «هناك عمليات خاصة، غير عنيفة تمكن فقط من القبض على الشخص غير المرغوب فيه، ونقله خارج البلاد».

وفي الوقت نفسه عرض وتارا على غباغبو الذي اتهمه بأن يديه «ملطختان بالدماء» في أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات، ضمان سلامته إذا تنحى عن السلطة.

ماذا سيحدث في العراق بعد عودة الصدر

بغداد/14 أكتوبر/ رويترز:

كانت عودة رجل الدين الشيعي العراقي المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر من المنفى في إيران إلى العراق نتاج صعود الحركة الصدرية إلى السلطة السياسية وتراجع نفوذ الولايات المتحدة في ظل انسحاب جيشها هذا العام.

وحشد رجل الدين ملايين من فقراء الشيعة وراءه بعد الغزو الذي أسقط الرئيس الراحل صدام حسين عام 2003 وقاتلت الميليشيا الموالية له القوات الامريكية. وقد تعني عودته تحولا عن خطابه الناري بعد المكاسب السياسية التي حققتها كتلته في الانتخابات التي جرت العام الماضي.

وكان دعم التيار الصدري الذي يعتقد أن ايران لعبت دورا في تأمينه ضروريا حتى يفوز رئيس الوزراء نوري المالكي بولاية ثانية لينتهي الجمود الذي استمر تسعة أشهر وتتشكل حكومة بغداد.

وتبنى التيار الصدري العملية السياسية لا الكفاح المسلح فخفف من حدة خطابه الديني وظهر بصورة أقل طائفية في انتخابات العام الماضي. وركز على الخدمات العامة واقتنص 39 مقعدا من جملة 325 مقعدا بالبرلمان العراقي وسبع وزارات في الحكومة العراقية الجديدة.

وربما ينظر الكثير من أبناء الاقلية السنية التي كانت مهيمنة في عهد صدام إلى عودة الصدر بترقب. ولعبت ميليشيا جيش المهدي الموالية له دورا كبيرا في أعمال العنف ضد السنة في أوج الصراع الطائفي عامي 2006 و2007 .

غير أن الكثير من العراقيين يرون أن عودة الصدر خطوة ايجابية نحو المصالحة مع تراجع الصراع الطائفي الشامل وانسحاب الجيش الامريكي وسعي العراق الى استغلال ثروته النفطية الهائلة لاعادة الاعمار.

في ما يلي بعض السيناريوهات:

هل سيبقى؟

اختفى الصدر وهو سليل عائلة عريقة من رجال الدين من على الساحة السياسية بعد أن رحل عن العراق وبدأ دراسته الدينية في ايران قبل اكثر من ثلاثة أعوام.

والسؤال الاول هو ما اذا كان الصدر سيبقى ام سيعود الى ايران. ويقول مسؤولون في التيار الصدري ان حكومة المالكي ضمنت سلامته وعدم القاء القبض عليه. وأشاروا الى أن مسألة بقائه بشكل دائم من عدمه تتوقف على كيفية سير الامور مشيرين الى أنه ما زال يختبر الاجواء.

لكن بعض من رافقوا الصدر من ايران أعطوا الانطباع بأنه عاد ليبقى وفقا لما ذكره مسؤول بالتيار الصدري. اما الصدر نفسه فلم يعلن عن خططه.

هل سيصبح الصدر زعيما سياسيا أم شخصية دينية؟

قال أتباع للصدر انهم يتوقعون منه أن يقود دفعة من أجل تحسين الخدمات الاجتماعية الى جانب الافراج عن المسجونين من المنتمين لتياره.

ومن غير المتوقع أن يسعى الصدر الى لعب دور في الحكومة.

وفي أول بيان أصدره بعد عودته انتقد الصدر أتباعه الذين تدافعوا ليلقوا نظرة عليه لدى وصوله. وقال ان هتافاتهم وشعاراتهم أضرت بسمعة عائلة الصدر وحثهم على ضبط النفس.

وربما يكون هذا مؤشرا على أن الصدر يريد أن ينظر اليه على أنه شخصية دينية جليلة لا كرجل دين متشدد او زعيم ميليشيا.

وحتى كرجل دين سيحتاج الصدر الى ضمان أن تكون لحركته كلمة في الحكومة والا تكون مهمشة.

العودة إلى العنف الطائفي:

سيجد بعض العراقيين صعوبة في التخلص من الاعتقاد بأن الصدر مرتبط بفرق الاعدام الشيعية في أوج الصراع الطائفي الذي عانى منه العراق وسيخشون من أن تعني عودته ظهور جيش المهدي من جديد.

وتراجعت أعمال العنف بشكل كبير على الرغم من أن التفجيرات وجرائم القتل لا تزال شائعة.

وتنسب معظم أعمال العنف المستمرة الى مقاتلين سنة معارضين للهيمنة السياسية للشيعة في العراق لكن جزءا منه ينسب الى جماعات شيعية متطرفة كانت متحالفة ذات يوم مع التيار الصدري لكنها انقسمت منذ ذلك الحين.

وربما تزيد التوترات اذا سمحت عودة الصدر لبعض الانصار بالاعتقاد أنه يريدهم أن يستعرضوا عضلاتهم مجددا.

وسحقت القوات الامريكية والعراقية جيش المهدي في عام 2008 وقد ألقى السلاح.

وربما يعود اذا خاب أمل أنصار الصدر في نتائج مشاركة حركتهم بالعمل السياسي.

اشتون: الاتحاد الأوروبي سيرفض دعوة إيران لزيارة مواقع نووية

بودابست/14 أكتوبر/ رويترز:

قالت كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي يوم أمس الجمعة إن الاتحاد سيرفض دعوة إيران لزيارة منشآتها النووية.

وأضافت لرويترز بعد محادثات اجرتها مع يانوس مارتوني وزير خارجية المجر «سأقول ان دور التفتيش على المواقع النووية منوط بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وامل ان تضمن ايران ان تتمكن الوكالة من الذهاب والاستمرار في عملها وان تكمله».

ودعت ايران المجر لزيارة بعض مواقعها النووية خلال الاسابيع المقبلة بوصفها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي ولمدة ستة أشهر.

كما وجهت ايران الدعوة لكل من روسيا والصين ولم توجهها الى كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة. وتشارك الدول الست في ما يعرف باسم مجموعة «خمسة زائد واحد» التي تجري محادثات متقطعة مع ايران حول برنامجها المتنازع عليه لتخصيب اليورانيوم.

ويشتبه الغرب في ان البرنامج الايراني يهدف الى تصنيع اسلحة. وتنفي طهران ذلك وتقول ان برنامجها سلمي لتوليد الطاقة.

وصرحت اشتون بأنها تشاورت مع روسيا والصين قبل ان تتخذ قرارها برفض الدعوة.

وقالت «من الواضح انني تشاورت مع الاعضاء الاخرين في مجموعة الدول الاوروبية الثلاثة زائد ثلاثة التي وجهت لها الدعوة. رأيي هو انه على الرغم من انني لا أنظر نظرة سلبية الى هذه الدعوة الا ان هذا ليس عملنا فتفقد المواقع وتحديد ماهيتها يتطلب خبرة».

ووصف دبلوماسيون غربيون دعوة طهران بانها محاولة لدق اسفين بين الدول الست ومنها ثلاثة اعضاء في الاتحاد الاوروبي وهي بريطانيا والمانيا وفرنسا وثلاثة من خارج الاتحاد هي الولايات المتحدة وروسيا والصين بهدف اضعاف العقوبات المفروضة على ايران بسبب أنشطتها النووية. واعتادت الصين وروسيا تبني موقف أكثر لينا تجاه ايران.

وقال دبلوماسيون غربيون يوم الاربعاء ان الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين يجب ان يرفضوا الدعوة. وذكروا انه يجري بهمة تشجيع موسكو وبكين على رفض دعوة تفقد مواقع نووية لان هذا سيضر بالجبهة الموحدة لمجموعة «الخمسة زائد واحد» التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالامم المتحدة بالاضافة الى المانيا.

ولم تقل اشتون انها ترى في دعوة ايران محاولة لاحداث شقاق داخل مجموعة ثلاثة زائد ثلاثة لكنها قالت ان الدعوة لن تعوق المحادثات النووية التي تشارك فيها مع الجمهورية الاسلامية.

وأضافت «ليست عقبة بأي حال. لدينا تواريخ المحادثات (القادمة) نبدأ مساء 20 يناير وأمامنا يومان او على الاقل يوم ونصف يوم الجمعة. وهو شيء ايجابي للغاية».

وذكرت انه من المقرر ان تجري المحادثات في اسطنبول بتركيا ويحضرها ممثلو الدول الست.

©Reuters

كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

تراجع شعبية حزب المؤتمر الحاكم في الهند

نيودلهي/14 اكتوبر/ رويترز:

أظهر استطلاع للرأي أن حزب المؤتمر الحاكم في الهند بدأ يخسر تأييد الناخبين وانه قد يفقد 40 مقعدا اذا أجريت الانتخابات اليوم السبت بسبب مزاعم الفساد التي تلاحقه وفضيحة احتيال يقدر حجمها بمليارات الدولارات.

وتراجعت ثقة الشعب في حزب المؤتمر الذي يقود الائتلاف الحاكم بسبب فضيحة احتيال متعلقة بعقود اتصالات حجمها 39 مليار دولار واتهامات فساد ذات صلة بدورة العاب الكومنولث التي جرت في اكتوبر تشرين الاول الماضي واحياء فضيحة رشى ترجع 25 عاما الى الوراء متعلقة بعقود دفاع.

وأظهر استطلاع ايه.سي نيلسون انه في حالة اجراء الانتخابات ستتقلص الاغلبية التي يتمتع بها حزب المؤتمر بنحو 40 مقعدا من بين 206 مقاعد يشغلها الان بعد ان قال 44 في المئة من المشاركين في الاستطلاع ان صورة رئيس الوزراء مانموهان سينغ التي كانت لا يشوبها شائبة من قبل قد تأثرت بالفضائح.

وشمل الاستطلاع وهو بعنوان «مزاج الامة» وأجرته ايه.سي.نيلسون ومجلة انديا توداي 12349 ناخبا في 19 ولاية بعد استطلاع آراء الناخبين وجها لوجه في الفترة من 4 الى 19 ديسمبر كانون الاول.

وتسببت احتجاجات المعارضة على طريقة التحقيق في مزاعم الفساد في اصابة برلمان الهند بالشلل منذ نوفمبر تشرين الثاني واتهمت أحزاب المعارضة الحكومة بانها غير فعالة وقد يتطلب الخروج من الازمة الراهنة اجراء انتخابات مبكرة قبل موعد الانتخابات التي تجرى كل خمس سنوات. وفاز حزب المؤتمر بفترة ثانية في انتخابات عام 2009 .

وأظهر الاستطلاع ان حزب بهاراتيا جاناتا حزب المعارضة الرئيسي الهندوسي القومي سيفوز بما يصل الى 20 مقعدا اضافيا اذا اجريت الانتخابات السبت.

وتراجعت شعبية حزب المؤتمر ثلاثة في المئة بين الفقراء الذين يشكلون قطاعا مهما من الناخبين الذين يعطون أصواتهم للحزب. لكن 42 في المئة من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون ان ائتلافا برئاسة حزب المؤتمر سيبقى في السلطة اذا اجريت الانتخابات عام 2014 .

©Reuters

رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ